الصباح الدولية
15
العدد 2369 - السنة الثامنة
الأربعاء 10 ربيع الآخر 1437 - الموافق 20 يناير 2016
Wednesday 20 January 2016 - No.2369 - 8th Year

بحاح يبحث مع بان كي مون أوضاع اليمن في أبوظبي

قصف مكثف للتحالف على مواقع الميليشيات في محيط صنعاء

اغتيال القاضي المفلحي برصاص مجهولين في عدن

عواصم – «وكالات»: التقى نائب الرئيس اليمني، خالد بحاح، مساء الاثنين، في العاصمة الإماراتية، أبوظبي، بالأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، حيث جرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع في اليمن والحديث حول المشاورات المقبلة في ظل الظروف التي تشهدها البلاد، كما تناقشا الأوضاع المتعلقة بالإغاثة الإنسانية في ظل الانتهاكات التي تمارسها ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وحصارها لعدد من المدن، وعلة رأسها مدينة تعز.

من جهته، أكد بحاح أن الحكومة الشرعية تسعى للسلام والحوار الجاد مع جميع الأطراف على رغم التقدم والمكاسب الذي تحققه القوات الشرعية والمقاومة الشعبية على الأرض، بمساندة قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية. وأضاف أنه يجب على الميليشيات الانقلابية تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 والالتزام بالمواثيق الدولية.

كذلك ذكر أن الحكومة الشرعية ترحب بأي خطوات جادة وصادقة في إطار عملية السلام، استكمالاً لما أنجز في الحوار الوطني الشامل ومخرجاته.

بدوره، عبر بان كي مون عن حرصه على إيقاف إطلاق النار واستكمال العملية السياسية في اليمن، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة تعمل لتعزيز الشرعية الدولية وقراراتها المختلفة، وعلى رأسها قرارات مجلس الأمن بخصوص اليمن (2216)، والسعي للوصول إلى حل دائم وخلق سلام بين الأطراف كافة، وإيجاد آلية مناسبة لتنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة بشأن اليمن، إضافة إلى العمل على إنهاء كل أشكال الحصار التي تفرضه أي جماعات على المدن والمدنيين في تعز وغيرها.

من جانب آخر شن طيران التحالف العربي في اليمن غارات على منزل قيادي من ميليشيات الحوثي في منطقة نهم ومعسكرين للمتمردين وسط صنعاء، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى. كما كثف غاراته على مواقع عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي في منطقة نقيل بن غيلان شمال شرقي صنعاء.

فمع تواصل تهديدات ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بإطلاقهم صاروخاً باليستياً على محافظة مأرب والذي اعترضته المنظومة الصاروخية لقوات التحالف العربي، ردت مقاتلات التحالف بشن غارات جوية استهدفت خلالها مواقع المتمردين في العاصمة صنعاء، حسب ما أفادت مصادر ميدانية.

وبحسب مصدر ميداني شنت المقاتلات أربع غارات على مواقع في جبل عريشة بمديرية نهم، مستهدفة معسكراً تدريبياً استحدثه الانقلابيون لاستقبال المسلحين الجدد.

وعلى الأرض هاجم رجال المقاومة الشعبية في مديرية يريم في محافظة إب تعزيزات لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح كانت في طريقها من نقيل سمارة إلى مدينة تعز، وأدى الهجوم إلى مقتل عدد من عناصر الميليشيات وتدمير آليات عسكرية تابعة لهم.

بدورها، شنت المقاومة الشعبية في محافظة حجة هجمات على مواقع المتمردين واستهدفت منطقة المخلاف، كما هاجمت نقطة مسلحة لميليشيات الحوثي في محطة الجبلي في مفرق خميس كعيدنة، وتحدثت أنباء عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات.

وقصفت ميليشيات الحوثي المتمردة بصواريخ الكاتيوشا عدة قرى بمدينة الصومعة في البيضاء.

من ناحية أخرى جددت مقاتلات التحالف غاراتها على مواقع وتجمعات المتمردين في صنعاء حيث قصفت معسكر الصيانة ومقر الفرقة الأولى مدرع، كما شنت غارات على مناطق في صعدة وعمران والبيضاء وتعز.

وشهدت مدينة عدن عملية اغتيال جديدة راح ضحيتها القاضي محمد عبدالقوي المفلحي على يد مسلحين مجهولين في حي المنصورة، في غضون ذلك أعلنت الشرطة منع حركة الدراجات النارية في جميع المديريات بعدن، واعتبرتها احدى وسائل الجريمة.

وفي جبهة دمت، سيطرت المقاومة على بعض المواقع المحيطة بالمدينة وتنهيا لطرد المتمردين منها ، وفي الجوف انسحبت الميليشيات من مديرية الغيل بعد تضييق الخناق عليها.

جانب من اجتماع بحاح مع بان كي مون

وزير يمني: فشل أممي في إيصال المساعدات الإغاثية إلى تعز

من جانب آخر تطلق الحكومة اليمنية، بمشاركة جمعيات الهلال الأحمر لدول مجلس التعاون الخليجي ولجان أخرى، حملة إغاثية في الـ26 من الشهر الحالي لضحايا الحرب في اليمن، وفق وزير الإدارة المحلية ورئيس لجنة الإغاثة اليمني، عبدالرقيب فتح.

ويتضمن البرنامج ستة محاور أساسية، تشمل الغذاء والإيواء والدواء والماء والوقود والإصحاح البيئي.

كما أشار الوزير إلى أن محاولات منظمات الأمم المتحدة لإيصال مساعدات إغاثية إلى تعز فشلت، ما دفع لكسر الحصار جزئياً من قبل التحالف بعملية الإنزال الجوي لمركز الملك سلمان.

كذلك لفت إلى تفاقم مأساة الشعب اليمني، وأن تعز هي الأكثر تضرراً في هذه الحرب، وتعتبر العنوان الأكبر للوضع الإنساني نتيجة الحصار والقصف العشوائي الذي تتعرض له أحياء المدينة منذ أشهر.

فيما أكد رئيس لجنة الإغاثة الحكومية في مؤتمر الصحافي أن 100 شاحنة محملة بمواد إغاثية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي في قبضة الميليشيات في ضاحيتي الحوبان وبئر باشا شرق المدينة وغربها، داعياً منسق الشؤون الإنسانية ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة للنزول إلى تعز والتأكد من حجم معاناة السكان فيها.

خادم الحرمين يلتقي نواز شريف .. وحديث عن وساطة

خادم الحرمين مستقبلاً رئيس الوزراء الباكستاني

الرياض – «وكالات»: عقد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، اجتماعاً في قصره بالرياض، الاثنين، مع رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، محمد نواز شريف.

ورحب خادم الحرمين الشريفين برئيس وزراء باكستان ومرافقيه في المملكة، فيما عبر شريف عن سعادته بزيارة المملكة ولقائه الملك سلمان.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريماً لرئيس وزراء باكستان.

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الباكستانية أنه خلال المحادثات بين خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الباكستاني «أكد الجانبان على ضرورة الحاجة إلى تعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات بما في ذلك الدفاع و الأمن والتعاون الاقتصادي والتجاري».

وتابع البيان: «وخلال اللقاء تم تبادل وجهات النظر في مختلف جوانب التعاون المستمر والمتعلق بالمبادرة السعودية لتشكيل تحالف الدول الإسلامية ضد الإرهاب، وباكستان تعرب عن تقديرها العميق للمبادرة السعودية وتاكد للمملكة دعمها لذلك، وقد جدد رئيس الوزراء تاكيده بان الشعب الباكستاني سيقف دائما مع شعب المملكة العربية السعودية ضد اي تهديد لسيادة و وحدة أراضي المملكة».

وقد أعرب رئيس الوزراء نواز شريف عن «قلق باكستان العميق من التصعيد الأخير للتوتر بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية»، كما دعا إلى «حل الخلافات بالوسائل السلمية لما في ذلك من مصلحة للأمة وخاصة في هذه الأوقات الصعبة».

وقد أشار شريف إلى أن «سياسة باكستان ثابتة لتعزيز الأخوة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي»، وقال إن «باكستان أعربت دوما عن استعدادها لبذل مساعيها الحميدة للدول الإسلامية الشقيقة، من أجل تسوية خلافاتهم عبر الحوار والمصالحة».

وأشار البيان كذلك إلى أن الجانبين بحثا كذلك القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتم تبادل وجهات النظر حول مكافحة الإرهاب والتطرف، حيث اتفق البلدان على العمل سويا لهزيمة العدو المشترك الإرهاب والتطرف.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني قد وصل إلى الرياض في وقت سابق، اليوم الاثنين، حيث سيبحث العلاقات الاستراتيجية الثنائية بين الرياض وإسلام اباد، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إضافة للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقد أعلن مسؤول باكستاني أن رئيس الوزراء نواز شريف سيتوجه إلى إيران الثلاثاء لمحاولة تهدئة التوتر بين الرياض وطهران. في حين أعلن مصدر مطلع في وزارة الخارجية الإيرانية، بحسب وكالة أنباء «فارس»، أن زيارة رئيس الوزراء الباكستاني لطهران لم يتم تحديد موعدها بعد وأن الموضوع برمته قيد الدراسة.

فمع دخول الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى حيز التنفيذ، تحول انتباه العالم من برنامج طهران النووي المثير للجدل إلى سياساتها الإقليمية.. سياسة يصفها الكثيرون بالعدائية.

فالتيران التي أشعلها محتجون مزعومون في سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد اشعلت نار القلق في دول الخليج من تخطي إيران كل الحدود.

فكانت قرارات قطع العلاقات الدبلوماسية أو تقليصها ووقف التعاون المشترك والتبادل التجاري والاقتصادي بين دول خليجية وإيران.

وضع أثار مخاوف من اشتعال نزاع في منطقة ملتهبة أصلا ودفع أطرافا إقليمية وعالمية لمحاولة التوسط.

محاولات باتي في جولة زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وقائد جيشه راحيل شريف التي تبدأ في الرياض الاثنين على أن يقوم المسؤولان بعدها بالتوجه إلى إيران.

الوفد الباكستاني بحسب إسلام أباد سيلتقي الرئيس الإيراني حسن روحاني في طهران.

لكن حتى الجهود الدبلوماسية لا تبدو إيران مستعدة للتجاوب معها.

السعودية كانت فتحت الباب أمام جهود التهدئة مؤكدة أن كل ما تسعى إليه يقتصر على التزام إيران بالقانون الدولي وقواعد حسن الجوار، أما إيران فلم تقابل هذه الجهود بالترحيب.

فالإعلان عن زيارة رئيس الوزراء الباكستاني وقائد جيوشه تناولته وسائل الإعلام الإيرانية بتهكم سافر، بل إن وكالة أنباء «فارس» نقلت عن مصدر في الخارجية الإيرانية قوله إن الزيارة لم يتم تحديد موعدها بعد وإن الموضوع برمته قيد الدراسة.

الحكم بالإعدام على اثنين من المنتمين إلى «داعش» بالعراق

بغداد – «وكالات»: أصدرت المحكمة الجنائية المركزية في بغداد حكما على اثنين من المنتمين إلى تنظيم «داعش» ادينا بارتكابهما عمليات اغتيال.

وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية، القاضي عبدالستار بيرقدار، إن «الهيئة الثانية للمحكمة الجنائية المركزية نظرت دعوى اثنين من المنتمين إلى تنظيم داعش».

وتابع بيرقدار قائلاً إن «احدهما القي القبض عليه واعترف بان شريكه موقوف مع عجلته في مركز شرطة المامون بسبب حادث دهس»، مشيراً إلى أن «الاعترافات افادت بوجود مجموعة من الأسلحة الرشاشة والكاتمة في العجلة المحجوزة».

كما ذكر أن «قوة أمنية انتقلت إلى مركز الشرطة وتفحصت العجلة وتبين فعلاً وجود هذه الأسلحة مخبأة في قواطع مصطنعة قرب المقود».

وفيما أكد أن «المتهمين اعترفا بارتكابهما العديد من العمليات الإرهابية والاغتيالات»، لفت إلى أن «المحكمة أصدرت بحقهما قراراً بالإعدام وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب».

نقاط تفتيش في بغداد وتحليق مروحي للبحث عن الأمريكيين

العراق: مقاطعة نيابية ووزارية للعنف الطائفي في ديالى

بغداد – «وكالات»: قرر تحالف القوى السنية مقاطعة جلستي البرلمان والحكومة بسبب انتهاكات ترتكبها ميليشيات شيعية بحق المدنيين من سكان محافظة ديالى خاصة الحصار المفروض على قضاء المقدادية.

الانتهاكات التي وصفت بالخطيرة التي تقوم بها ميليشيات شيعية متطرفة في محافظة ديالى دفعت تحالف القوى السنية خلال اجتماع في منزل رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري الى مقاطعة جلستي البرلمان والحكومة.

وطالب خالد المفرجي نائب في مجلس النواب العراقي بكبح جماح تلك الميليشيات التي تحاصر منذ عدة ايام قضاء المقدادية الواقع شمال شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى وسط تقارير عن العمل على فرض تغيير ديمغرافي في المحافظة التي لها حدود مع ايران والتي تعد الاقرب الى العاصمة من باقي المحافظات.

وقررت القوى السياسية السنية رفع مطالب الى المؤسسات الدولية كالامم المتحدة والاتحاد الاوروبي للتحقيق في انتهاكات ميليشيات شيعية في قضاء المقدادية من بينها قتل عشرات من شباب المدينة اضافة الى احراق عشرة مساجد للسنة خلال الايام الماضية.

في وقت رفضت قوى سياسية شيعية من بينها ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي تدويل قضية ديالى معبرة ذلك انتهاكا لسيادة العراق.

وحملت القوى السنية الحكومة مسؤولية وقوع هذه الجرائم خاصة وانها اجازت ميليشيات الحشد الشعبي في الوقت الذي تمنع فيه الميليشيات دخول المسؤولين الى المقادية فيما يخشى الكثير من اهاليها العودة مخافة التعرض للتصفية.

من جانب آخر الامت قوات الامن العراقية نقاط تفتيش على الطرق في جنوب شرق بغداد وارسلت طائرات هليكوبتر، الاثنين، بعد تاكيدات عن اختفاء ثلاثة مواطنين امريكيين.

وافادت تقارير إعلامية أن ثلاثة متعاقدين أو مدربين أمريكيين اختطفوا مع مترجم في حي الدورة يوم الجمعة، لكن ضابط شرطة كبير قال إن السلطات لم تتيقن بعد من سبب اختفائهم.

وشوهدت طائرتا هليكوبتر للجيش العراقي تحلقان فوق المنطقة، فيما قامت سيارات الشرطة بدوريات في الشوارع.

وكان ثلاثة أمريكيين قد اختطفوا مع مترجمهم في حي الدورة يوم الجمعة. والمختطفون هم «متعاقدون أو مدربون» يعملون لدى شركات أمريكية بمطار بغداد.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس الأحد، إنها تعمل مع السلطات العراقية لتحديد مكان الأميركيين المفقودين، لكنها لم تؤكد أنهم خطفوا.

وفي سياق متصل، أكد نائبان بالبرلمان العراقي لوكالة «رويترز» أن الأميركيين الذين تم الإبلاغ عن اختفائهم في بغداد اختطفوا.

وقال محمد الكربولي عضو لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان إن الثلاثة تمت دعوتهم لمناسبة خاصة في حي الدورة جنوب شرقي العاصمة حين خطفهم مسلحون مجهولون.

وقدم اسكندر وتوت وهو عضو في نفس اللجنة رواية مماثلة قائلا إنهم اختطفوا من مبنى سكني في حي الدورة.

وأعلن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن الاثنين أن الأميركيين الثلاثة الذين تبحث عنهم السلطات تعرضوا للخطف من داخل شقة «مشبوهة» في منطقة الدورة.

وقال معن في بيان مقتضب: «تاكد لدينا اختطاف ثلاثة اشخاص يحملون الجنسية الأميركية خلال تواجدهم في الدورة (حي الصحة)، داخل شقة مشبوهة». وأضاف أن «القوات الأمنية باشرت البحث عنهم واتخاذ الإجراءات اللازمة».

من جانب آخر انفقت القوى السنية العراقية، خلال اجتماع لها مع رئيس البرلمان، سليم الجبوري، على مقاطعة جلستي البرلمان والحكومة، الثلاثاء، بسبب انتهاكات الميليشيات الشيعية بحق المدنيين في ديالى.

كما يحث القوى السياسية السنية رفع مطالباتها للمؤسسات الدولية للتحقيق في انتهاكات الميليشيات في ديالى، حيث شهدت المقادية مقتل 100 شاب من أهالي المدينة، بحسب مصادر عراقية، إضافة إلى تفجير نحو 10 مساجد سنية خلال الأيام الماضية.

وتعاني منطقة المقادية، التي تبعد 60 كلم عن العاصمة بغداد، من حصار خانق لليوم السادس، حيث تحاصرها الميليشيات المسلحة بالكامل بعد أن انتهكت حرمة مساجدها وقتلت عددا من الأهالي الذين ناشدوا وما زالوا رئيس الحكومة، حيدر العبادي، فك الحصار عنهم وإنهاء الوجود المسلح.

وقد دفعت واقعة المقادية بمسؤولين كبار إلى زيارة المنطقة والإدلاء بتصريحات عما آلت إليه الأوضاع، لكن تصريحاتهم، وبحسب مصادر مقربة، لم تكن مباشرة منها بل من بعقوبة التي تبعد عنها 35 كلم، حيث لم يتمكن أي من المسؤولين الوصول للمدينة المحاصرة، إلا رئيس اللجنة الأمنية في البرلمان، حاكم الزاملي.

ويقطن المدينة أكثر من 200 ألف نسمة بعد أن عادت إليها عائلات مهجرة باتت مهددة بالخطف والقتل من قبل الميليشيات التي ولدت مخاوف لدى الآخرين من عدم العودة لديارهم، وهو أمر وصفه بعض الساسة بالخطير قد يدفع إلى التغيير الديمغرافي، وفقا لمصادر برلمانية وعشائرية.

أما الأوضاع الإنسانية في المدينة، وبحسب مصادر عشائرية وطبية، فأصبحت متدهورة بسبب نقص الغذاء والدواء وغلق الأسواق، إضافة إلى تخوف الأهالي من التنقل الذي قد ينتهي إلى مقتلهم، كما حدث مؤخراً لطبيب وشيخ جامع لم يمتثلا لأوامر الميليشيات.

ورغم التقارير الأمنية عن اعتقال مسلحين من الميليشيات، فإن المراقبين أكدوا أن تدهور الأوضاع الأمنية في المقادية ينذر بكارثة إنسانية وسط عجز الحكومة عن حسمها.

من ناحية أخرى دعا وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، ما أسماها «الدول الصديقة»، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، إلى ضرورة أن تؤدي دوراً أكبر في دعم العراق لإنهاء التغلغل التركي، مشيراً إلى أن وجوده على الأرض العراقية انتهاك فاضح للسيادة، وخرق لمبدأ حُسن الجوار.

جاء ذلك أثناء اجتماع الجعفري مع ستيوارت جونز، السفير الأميركي، ومارك بارتيني السفير الفرنسي، وبيلندا لويس نائبة السفير البريطاني، بمبنى الوزارة في بغداد.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لوزارة الخارجية، أنه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق وكل من أميركا وفرنسا وبريطانيا، وسبل الارتقاء بها إلى ما يلبي طموح الشعب العراقي، والشعوب الصديقة له».

وأوضح الجعفري بحسب البيان أن «العراق سلك سبل الحوار والآليات الدبلوماسية، إلا أن الجانب التركي لم يبد أي استجابة حتى الآن»، مشيراً إلى أن «بقاء الاتراك على الأراضي العراقية انتقاص من عدم الارتياح إلى عدم التحمل».

وعبر الوزير إبراهيم الجعفري، عن «تطلع العراق لقيام هذه الدول الثلاث بدور أكبر وأقوى في حث تركيا على الإسراع بالانسحاب من الأراضي العراقية»، ملمحاً «موقف الدول كافة التي دعمت العراق في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية».

وزير الخارجية العراقي مع السفراء